

المعاصرة ؟. ولكن ولهذا السبب بالذات فإن انتشارها السهل فتح المجال لظهور محاولات إما مدعية وإما مختزلة بسطحية، أكثر مما سمح بظهور أعمال مهمة ومقنعة حقاً. هنا يجب أن نشير إلى اتجاه مهم : وهو أن الدراسة التحليلية النفسية لمؤلف معين تبدو مهملة في سبيل إقامة مباحث واسعة حول البنى الأصولية للخيال الجماعي، فيبدو اليوم (ج. دوران/ Gilbert Durand) الذي ظلت أعماله في الظل مدة طويلة. كزعيم مدرسة. وكمؤسس لميدان علمي جديد (31). أفلا يدل تجدد الاهتمام بالتعبير الأدبي للأساطير، التي تحرك حياة المجتمعات، على أن تفحص العلاقات المتعددة التي تربط بين الأدب والمجتمع، قد دفعت إلى إنتاج أعمال نقدية وافرة ؟ حتى أنه يبدو أن المجتمع قد مال أكثر نحو الاهتمام. منذ سبعة أو ثمانية أعوام، بكل ما في الأدب من تعبير عن الفرد : كالسيرة الذاتية وكقصص الحياة. فقد نشطت أعمال فيليب لوجن Philippe lejeune دراسة السرد السيري (32)

كيف يتحدث الإنسان عن نفسه ؟ أو كيف يكتب الإنسان عن نفسه لأشخاص آخرين :

القراء ؟ فلم تمنح تلك الإشكالية التي تجعل من القراءة تجربة خاصة. تماماً، دراسة القراءة كظاهرة اجتماعية، وليس دراسة الأدب باعتباره مؤسسة كما كان قد قدمه / جاك دوبوا/ (33) ويستوحي هذا الاتجاه مباحث لما تزل غير منشورة. وسيجدد نشرها بلا شك مفهوماً يعود على الأدب بالفع الكثير على اعتباره ظاهرة خاصة

(31) انظر . صورة أسطورية وروح العمل . من النقد الأسطوري إلى النقد التحليلي .

Figures mythiques et Visages De l'oeuvre. De la Mythocritique a la Mythanalyse

(32) انظر كتابه : العقد السيراتي، وأما هو الآخر

1980 Le Pacte Autobiographique - Je est un autre 1975

والمقصود بالسيراتي Autobiographique .

(33) . انظر كتابه . مؤسسة الأدب

1978 L'institution De la Littérature